

سيادة الرئيس

السيدات والسادة،

لقد أعلن قرار الأمم المتحدة رقم 181 عن إقامة دولتين، دولة وجدت هي إسرائيل، وأخرى لم ترَ النور بعد هي فلسطين، ونحن جئنا نطلب النور لدولتنا، وهذا حقنا المشروع الذي كفله القانون الدولي لنا ليس هذا بديلاً عن المفاوضات، فلا غنى عن المفاوضات للتوصل إلى حل حول الحدود والأمن واللاجئين والمياه والمستوطنات والقدس وإطلاق سراح الأسرى، وكذلك إنهاء الصراع وفق ما حددته مبادرة السلام العربية، لكي تعيش إسرائيل في محيط من السلام يشمل جميع العرب والمسلمين.

نريد أن نعيش كغيرنا من الشعوب بحرية وكرامة ولا نهدف إلى عزل أحد بل نريد أن نحمي الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي من الاحتلال والاستيطان الذي يدمر مستقبل الشعبين، وعليهم أن يختاروا بين الاستيطان والسلام، نحن اخترنا السلام.

لقد أيدتم ودعمتم الربيع العربي الذي طالب بالديمقراطية والحرية، وها هو الربيع الفلسطيني قد جاء ليطالب بالحرية وإنهاء الاحتلال، إننا نستحق دعمكم، نثق بكم، وبأنكم لن تتخلوا عنا، ولن تتكونوا وحدنا.

نعتمد عليكم وشكراً لكم.

## وثيقة رقم 270:

كلمة خالد مشعل حول صفقة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط لتبادل

الأسرى<sup>270</sup>

11 تشرين الأول/ أكتوبر 2011

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد أيها المشاهدون الكرام يا أبناء شعبنا ويا أبناء أمتنا ويا أحرار العالم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الليلة المباركة الجميلة نبدأ على بركة الله وسنبداً بخير الكلام ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، وبسم الله ﴿كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾

في هذا اليوم الحادي عشر من شهر أكتوبر/ تشرين الأول وبعد سنوات خمس مضية من العمل الشاق من الصمود على الأرض من التضحيات الجسيمة من التعب والعرق والدماء ومن المفاوضات غير المباشرة الشاقة مع المحتل الإسرائيلي عبر وساطة الإخوة في مصر تمكنا بفضل الله من الوصول إلى هذه الصفقة صفقة التبادل لأسرانا وأسيراتنا الأبطال الشوامخ في سجون الاحتلال مقابل جندي وأسير الحرب الإسرائيلي الذي أسرناه في معركة مقابل أسرى اختطفوا واعتقلوا دون ذنب إلا أنهم صامدون على أرضهم يقامون الاحتلال مقاومة مشروعة.

فأنا أؤف هذه البشرى لهذه الصفقة إلى كل جماهير شعبنا في الداخل والخارج وإلى أمتنا العربية والإسلامية وإلى أحرار العالم وعشاق الحرية الذين يتطلعون إلى كسر القيود قيود المحتلين.

في هذه الليلة لن ندخل في التفاصيل أيها الأخوة (...). إنما الحديث عن الصورة عن الوعد عن هذا الإنجاز الكبير الوطني الذي حققته السواعد المجاهدة على أرض فلسطين هذه الصفقة خلاصتها ألف أسير + 27 أسيرة هذه الصفقة على مرحلتين الأولى 450 في مرحلتها الأولى ستتم خلال أسبوع إن شاء من هذا الوقت والمرحلة الثانية ستكون بعد شهرين من تنفيذ المرحلة الأولى وقوامها 550 أسيراً، إذاً 1027 من الأسرى والأسيرات، هذه الصفقة من فضل الله علينا في هذا الإنجاز الكبيرة لهذا الحجم والنوعية المتميزة من أسرانا وأسيراتنا مقابل الجندي الأسير الصهيوني جلعاد شاليط تشمل كل النساء 27 أسيرة مناضلة بطلة لم يبقى ولن تبقى أي أسيرة فلسطينية في سجون العدو هذا بفضل الله، هذه الصفقة في مرحلتها الأولى تضم 315 أسيراً مؤبداً بعضهم مؤبداً وبعضهم عشر مؤبدات وهكذا مؤبدات عديدة 315 مؤبداً من أصل 450 إضافة إلى ذوي الأحكام العالية عشرات السنوات أيضاً. الذين أشرفوا على هذه الصفقة بمفاوضات شاقة كما قلت أعطوا أولوية لذوي السجن السابق الذين هم الأسرى القدامى بعضهم أمضى حتى الآن 34 عاماً وما هو دون ذلك مما يقارب الثلاثين عاماً، هؤلاء دفعوا عز شبابهم وزهرة حياتهم فداء للوطن وفي سبيل الله فكان علينا أن نركز عليهم ضمن كل الشرائح التي حرصنا أن تشملها الصفقة، بفضل الله تعالى، أيضاً حرصنا أن تشمل الصفقة نماذج وعدداً معتبراً بفضل الله من كل المراحل التي دخلت السجون الإسرائيلي، وهناك أيضاً نقطة بالغة الأهمية في هذه الصفقة وهي شمولها الضفة والقطاع والقدس و48 والجولان والشتات الفلسطيني، إذاً هي تعبير بهذه الجغرافية عن وحدة الوطن ووحدة الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الفلسطيني موحد. هذه الصفقة تقول الشعب الفلسطيني واحد في الداخل والخارج وفي كل الجغرافية التي يعيشها في الداخل والخارج شعب واحد ومصيره وقضيته واحدة ودمائه وعذاباتها واحدة، مسؤوليتنا كقوى مقاومة عليه واحدة لذلك حرصنا وخضنا معارك شرسة حتى ننتزع إفراجات من أهلنا في القدس وفي 48 والجولان إضافة إلى بقية أسرى الضفة والقطاع والشتات الفلسطيني.

أيضاً هذه الصفقة تجسد وترسخ وحدة الشعب من خلال شمولها كل الفصائل فلم نركز على فصيل محدد لأنه أسر الجندي هذا إنجاز وطني يا أبناء شعبنا ويا أبناء أمتنا هذا إنجاز للشعب لكم جميعاً فالجميع مناضل ومقاتل والجميع وطني والجميع ضحى والجميع له دين في أعناقنا، إذاً هذا إنجاز وطني عام يحق لكم ولنا أن نفخر به بإذن الله تعالى.

نرف هذه البشرى للآباء للأمهات للزوجات للأبناء للبنات وللأقارب للأهل للأحباب للأصدقاء لكل الذين خفقت قلوبهم لأسراهم، أسيراتهم في السجون الإسرائيلية للذين نرفت قلوبهم دماً قبل أن تنزف وتدمع عيونهم على سنوات الأسر الطويلة وعلى العذابات والمعاملة القاسية لأبنائهم وفلذات أكبادهم وأعز الناس عليهم. هؤلاء الناس العظماء إن الذين صنعوا مجد فلسطين من هم؟ هم الشهداء والأسرى والجرحى هم المجاهدون. لذلك نرف هذه البشرى لكل أهاليهم الذين تمكنا قبل كل شي أن نعيد البسمة لهم جميعهم.

نحن سعداء بهذا الإنجاز الكبير ونحمد الله عليه، لكن سعادتنا ممزوجة بالألم والحزن لأننا لم نستطع أن نفرج عن جميع الأسرى والأسيرات، كل أسير يعيننا وطبعاً الأسيرات أفرجنا عليهم جميعاً إن شاء الله في هذه الصفقة، لكن لم تتمكن من أن تشمل الـ 8 آلاف كلها هذا أم ما زال في داخلنا كنا نتطلع على أن يشمل أكبر عدد، ولكن الصفقة مقابل جندي أسير واحد لا تتحمل بعد خمس سنوات من العمل المضني هذا السقف الكبير الذي استطعنا أن نفرضه على القيادة الإسرائيلية وعلى المفاوض الإسرائيلي.

أيها الأخوة والأخوات أبناء شعبي وأمتي العظيمة هذا الاتفاق لم يأت بسهولة. هذا الاتفاق خضنا فيه معارك شرسة لذلك تأخرنا لسنوات لأن العدو ماطل وابتز ولكن في الأخير نجحت إرادة شعبنا ومفاوضنا الشرس بفضل الله حتى انتزعنا هذا الإنجاز الكبير هو أعلى سقف تحتمله الصفقة مقابل جندي أسير واحد، طبعاً الذين يفرج عنهم هؤلاء أبطال عادوا إلى ربوع الأهل والوطن عادوا إلى مسيرة الحياة والحرية ومسيرة العمل النضالي والوطني أسأل الله أن يكتب كل ما عانوه في سنوات الأسر في ميزان حسناتهم وهم موضع الثقة لشعبهم ونحن فخورون بهم بالإفراج عنهم ونقول للذين بقوا في السجون عهدنا وقسمنا أن نواصل جهودنا حتى نفرج عنكم جميعاً هذا هو العهد مع الله ثم معكم، والذي يفرج عن 1027 سيفرج عن 8 آلاف أسير وعن كل أسير اعتقل في الماضي أو اليوم أو يفكر العدو اعتقاله في المستقبل إن قيادة المقاومة الفلسطينية مؤمنة على هذه المسؤولية ولن تتوقف عن إبداعها بل ستصنع المستحيل من أجل أن نفرج عنكم جميعاً هو العهد والقسم إن شاء الله. وفينا لكم اليوم وسنفي لكم غداً إن شاء [الله].

وأطمئن الأمهات والآباء والأهالي الذين ما زالوا يتطلعون عن الإفراج عن أسراهم الذين لم تشملهم الصفقة اضطراراً طبعاً أقول لهم كما ستفرح عوائل شعبنا وأمتنا في هذا العدد الذي سيفرج عنه قريباً إن شاء الله ستفرحون قريباً إن شاء الله.

وهذه مناسبة لنوجه الشكر والحمد أولاً لله تعالى فهو صاحب الفضل والمنة وهو الذي أعان على أسر الجندي ووفق، بصراحة نحن لا نقول هذا مبالغه نعم صفقة التبادل اليوم حلقة في حلقات مباركة سبقنا بها غيرنا، لكن هذه أول صفقة لأسير صهيوني داخل فلسطين هذا إنجاز عظيم دفعنا ثمنه الكثير، ولذلك إن شاء الله سننجز كما نجحنا ومن هنا أوجه التحية والإشادة والاعتزاز والفخر لكتائب القسام البطلة ومن معها من فصائل المقاومة التي استطاعت أن تأتي بهذا الجندي من أرض المعركة في عملية الوهم المتبدد التي فعلاً بددت وهم العدو المحتل وجعلت الحلم مجسداً لدى شعبنا واليوم حلم الإفراج عن الأسرى نراه هذه الليلة فتحية لكتائب القسام وكل قوى المقاومة ورحم الله الشهداء شهداء عملية الوهم المتبدد وشفى الله جراحهم وفرج الله عن الأسرى الذين أسرتهم قوات الاحتلال بسبب عملية الوهم المتبدد، ونشكر شعبنا العظيم في قطاع غزة الذي تحمل الكثير بعد العملية، 500 شهيد في بحر أيام وأسابيع في ظل انتقام العدو لنجاحنا في أسر الجندي جلعاد شاليط. وتحمل القطاع خمس سنوات عجاف من الحصار ومن العقوبات ومن التضييق والعدوان المتواصل هذا ثمن باهظ دفعه شعبنا في غزة فتحية لأهل غزة لأبطالنا لأحبابنا لأهلنا في غزة وتحية لأهلنا ولشعبنا العظيم في الضفة الغربية الذين دفعوا ثمناً باهظاً من الضغط والحصار والعدوان واعتقال الوزراء والنواب والقيادات وما زالت الضفة تنزف دماً وأماً بسبب الانتقام الإسرائيلي.

ونشكر مصر الشقيقة التي خاضت معنا مفاوضات عسيرة ومضنية وبذلت جهداً مشكوراً وجهاز مخابراتها العامة الذي أدى واجب وطني نعتز به ونشكرهم عليه، ونجحت جهودهم بفضل الله ونشكر كل من ساعد في إتمام هذه الصفقة من دول وشخصيات وخاصة قطر وتركيا وسوريا وكذلك الوساطة الألمانية ويحق لي بل واجبي أن أشيد وأفخر وأعتز أنا وأخواني في قيادة حماس وأعتقد في قيادات العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني وفي كل قيادات المقاومة الفلسطينية بفرقتنا المفاوض هم أربعة من الكواكب الجميلة العظيمة التي تمتاز، ولا أذكر على الله، بالإخلاص والخبرة والدرية والكفاءة والمهارة والمعرفة التفصيلية وطول النفس حتى انتزعت هذا الإنجاز أسأل الله أن يجزيهم عنا وعن شعبنا وأمتنا خير الجزاء قيادات سياسية وعسكرية نفخر بها ونعتز بها.

أختم وأقول إن هذا أيها الشعب العظيم، هذا إنجاز وطني إنجاز عظيم، لا نضعه في الخانة الحزبية والفصائلية، لكل أبناء هذا الوطن العظيم، هذا إنجاز وطني والشعب الذي ينجز هذا، قادر أن ينجز إنجازات وطنية أخرى قادر أن ينجز تحرير الأرض وتطهير القدس وإنجاز حق العودة، قادر أن يعزز وحدته الوطنية قادر أن يحقق وحدة الصف الفلسطيني ووحدة القرار الفلسطيني وبناء المرجعية الوطنية الفلسطينية، لذلك أخطب أخواني في السلطة وقيادات المقاومة وقيادات القوى والفصائل الفلسطينية أخطبهم جميعاً في الداخل والخارج وأقول لكم هذا إنجازنا جميعاً نفخر فيه ونستعد لإنجازات تالية فتعالوا لنحقق المزيد من الإنجازات في مشروعنا الوطني حتى نحرر فلسطين ونقيم دولتنا المستقلة إن شاء الله بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## وثيقة رقم 271 :

بيان صحفي لوليام هيغ حول صفقة تبادل الأسرى بين حماس و"إسرائيل"<sup>271</sup>  
(نص مترجم عن الأصل)

11 تشرين الأول/ أكتوبر 2011

بيان وزير الخارجية بشأن جلعاد شاليط.

قال وزير الخارجية وليام هيغ:

"أرحب بالاتفاق بين إسرائيل وحماس لإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي، جلعاد شاليط، في الشهر المقبل ضمن عملية تبادل للأسرى. فكان احتجازه أسيراً أمراً غير مبرر البتة منذ البداية، لكن رغم ذلك استمر 5 سنوات طويلة. وقد طالبنا دائماً بإطلاق سراحه دون قيد أو شرط. لذا يسعدنا أن يحصل هذا التطور أخيراً بعد طول انتظار. لفترة الأسر الطويلة للسيد شاليط كانت أمراً مؤملاً لعائلته، وأمل أن يتم لم شمله معهم في أقرب وقت ممكن."

"إن المملكة المتحدة تدعم كل هذه الجهود لبناء الثقة بين جميع الأطراف."